mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على روضة الناظر)01(الشرح الثاني - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

السلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وبعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته درسنا هذه الليلة تتمة - 00:00:00

لما سبق في في روضة الناظر الكلام الصوت الكلام على المتشابه والمحكم. وكنا وصلنا عند قول المصنف اه وان عليكم السلام وان الوقف الصحيح عند قوله وما يعلم تأويله الا الله لفظا ومعنى - 00:00:16

هذا توقفنا عنده لم يتم البيان له والمراد كما قال المصنف يعني الصحيح او الاشهر عند جمهور السلف ان الوقف على هذا الوقف اللازم وان كان هناك من السلف من قال - 00:00:46

بل يصح اه اتمامه ويكون الوقف عند قوله والراسخون في العلم وهو قول مجاهد وذكر شيخ الاسلام انه الذين قالوا انه ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله مرادهم بتأويله بتفسيره - 00:01:07

وليس المعرفة الى تأويل مما استأثر الله بعلمه وتقدم الكلام على هذا ثم فسر للشيخ معنى قوله لفظا ومعنى قال اما اللفظ فلانه لو اراد عطف الراسخين لقال ويقولون امنا به بالواو - 00:01:34

يعني لو اراد انه لو كان متصلا والوقف على قوله والراسخ والراسخون في العلم لكان الكلام وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ويقولون يعني اضافة الى علمهم به - 00:01:56

بتأويله ايضا يقولون امنا به كل ما عند ربنا هذا من حيث من حيث دلالة اللفظ لانه ليس هناك واو استئناف لقول يقولون لأنهم المصنف يقولون ان الواو في قوله والراسخون واو استئنافه - 00:02:17

استئنافية ليست عاطفة بدليل ان بعده قال والراسخون في العلم يقولون يدل على استئنافية الراسخون مبتدأ جملة يقولون الفعلية ها خبر المبتدأ يقولون الجملة الفعل والفاعل الظمير الذي فيها الى اخره ها - 00:02:43

هي خبر المبتدأ وهو او الراسخون والواو الاستئنافية. لكن لو قلنا انها عاطفة يعني وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. جملة يقولون امنا به تحتاج الى حرف ابتداء - 00:03:06

اي نعم يقولون جملة مستقلة. ها تصير ويقولون يعلمون ويقولون تصير الواو الثانية عاطفة على الجملة السابقة على كل اللي كونها ليست موجودة كونها ليست موجودة يدل على انها ان الوقف على كلمة وما يعلم تأويله الى الله هذا من حيث دلالة اللفظ. قال واما المعنى - 00:03:29

يعني دلالة المعنى فلانه ذم مبتغي التأويل ولو كان ذلك للراسخين معلوما لكان مبتغيه ممدوحا لا مذموما لان هنا مبتغي تأويله ها ذمهم الله عز وجل في هذه الاية اما الذين في وما يعلم تأويله الا الله الرازقون في العلم يقولون امنا به الى ان يقول لقوله منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:03:56

الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله طيب هؤلاء ذمهم الله. ثم قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اذا عاد الى انهم من اراد تأويله ليتشبه بالراسخين بالعلم - 00:04:30

خشينا ان يكون مذموما المذكور في اول الاية لانه تذكر في الاية انهم في اولها الذين في قلوبهم زيغ والذين الذين يبتغون الفتنة

والذين يبتغون تأويله كلهم سياق الهيئة ان في قلوبهم زيغا - 00:04:52
ولذلك يقول لو كان ذلك للراسخين معلوما لكان مبتغيه ممدوحا لا مذموما فكونه مبتغي التأويل الذي هو ما استأثر الله بعلمه اها الذي استأثر الله بعلمه كون مبتغيه مذموما يدل على انه - 00:05:12
ها ليس ذلك وصفا للراسخين في العلم. هذا من جهة وكل هذا على ان على انه على ان المراد به ما استأثر الله بعلمه اما اذا قلنا ما خفي وغمض كما قال جماعة من العلماء او ما رد المجمل الى الى المبين والمفئل والمفسر - 00:05:31
هذا الذي يقولون ان تأويله يعلمه العالمين العالمون العلماء يعلمه العلماء على كل لو اردنا ان نحصر المراد بقوله ومما يعلم الا وما يعلم تأويله الا الله العلماء في معه ثلاثة اقوال، قول ان المراد بالمتشابه هنا - 00:05:56
ما استأثر الله بعلمه وهذا الذي نصره المصنف فجعل كل مبتغي لتأويله غير محمود القول الثاني انه وما يعلم تأويله آآ انه هنا ليس هناك شي استأثر الله بعلمه في القرآن كلام في علم القرآن - 00:06:27
وهو قول المعتزلة قالوا ابدا ومن شابههم. قالوا كله يمكن تأويله وجعلوا اية التأويل هنا وان العلماء يعلمون تأويله حتى ما ذكرنا هذا فيما مضى حتى ما يتعلق بتأويل وصرف - 00:06:45
معاني الصفات فقالوا اذا هذا وذلك يقولون علم الخلف اعلم واحكم لانهم اطلعوا يعرفون تأويل الصفات التي في زعمهم ان ظاهرها التشابه او الظاهرة التشبيه القول الثالث التفصيل يعني بمعنى ان كلمة - 00:07:04
منه ايات اه واخر متشابهات مشتملة لما استأثر الله بعلمه فلا يعلمه الا الله ومشتملة على ما يشتبه على الانسان بادئ الرأي يعني اول الامر بما فيها غموض ما فيها اجمال ما فيها تحتاج كذا - 00:07:28
وهذا ممن قال فيه مثل مجاهد وما روي عن ابن عباس وغيره انهم يعلمون تأويل اي تفسير يكون ثلاث اقوال طرفان طرفان احدهما يقول لا يعلم تأويله مطلقا يعلم تأويله مطلقا وقسم ثالث قال لا يعلم تأويله مطلقا - 00:07:48
والثالث الذي توسط وقال هناك ما استأثر الله بعلمه فلا يعلم تأويله مطلقا. وهناك آآ ما هو مذكور في القرآن اذا رد بعضه الى بعض كان معلوما وهذا من هذه الحيثية هذا اظهر - 00:08:07
وقال به جماعات كثيرة ليست يعني قولا شاذا اكثر العلماء يقولون به اكثر العلماء يقولون بالقول الذي يفصل طيب يعني بمعنى انهم يقولون الذي يعلمه الراسخون في العلم هو التفسير - 00:08:27
تأويل القرآن بمعنى التفسير برد المجمل الى المفسر والى اخره او برده الى تعيين المراد من المبهمات او ما يغمض من الكلمات ونحو ذلك على كل المصنف يقول لا لا يمكن تأويله لان المراد به ما استأثر الله بعلمه هذا مقصوده. ثم قال - 00:08:49
ولان قوله يعني من حيث المعنى ولان قوله من حيث انه آآ يدل انه الواو استئنافية والوقف عند قوله آآ الا الله ها يقول لان المعنى لان قولهم امنا به - 00:09:12
يدل على نوع تفويض وتسليم لشيء لم يقفوا على معناه سيما اذا اتبعوه بقولهم كل من عند ربنا فذكرهم ربهم ها هنا يعطي الثقة به والتسليم لامره وانه صدر منه وجاء من عندي كما جاء من عنده المحكم - 00:09:30
يعني هنا التسليم الذي هنا ذكروه. يدل على انهم سلموا لامر لم يظهروا على علمه لان الانسان اذا اذا اطلع على علم الشيء اقتنع لا يحتاج الى تسليم القناعة التي - 00:09:56
اه يتوصل اليها لا يحتاج معه الى تسليم لانها علم صار علما ها ويقينا بالنسبة اليه سواء توصل اليه يعني بالظرورة او بالنظر بالظرورة فرض نفسه العلم كالحسيات او بالنظر يعني انت الان اذا لما ترى شيئا امامك هل تحتاج الى تسليم؟ لما اقول لك هذا كتاب روضة الناظر وتطلع عليه واذا به روضة الناظر تحتاج الى ان - 00:10:12
كلامي جدلا ام تقتنع وهذا مراد المصنف. كونهم قالوا امنا به كل من عند ربنا يعني المحكم المتشابه. اذا عندهم شيئا شيء محكم شيء متشابه. دل على انهم استأثروا بعلمه - 00:10:44
ان الله استأثر بعلم هذا الذي يقول يدل على نوع تفويض ومصنف هنا لما قال منه وتسليم يعني مما يقوي انه آآ اراد تجزئة تفويض

يعني انهم يفوضون في اشياء - 00:10:58
وهي التي استظهرنا ان المصنف يريد به ما يتعلق بكيفية الصفات. لان المصنف يقول ايش؟ المتشابه هو ما يتعلق بصفات الله وخشينا ان يكون هذا من مذهب المفوضة كما قاله جماعات عنه انه - 00:11:17
يذهب بايات الصفات الى انها من التفويض نقول قوله فيها نوع تفويض اراد والله اعلم الكيفية كيفية هذه الاشياء اما المعنى فهو ظاهر من لغة القرآن وهي اللغة العرب طيب تقدم الكلام على هذا - 00:11:38
ثم قال ولان لفظة اما لتفصيل الجمل ذكرهم لها في الذين في قلوب فذكره لها في الذين في قلوبهم زيغ مع ومع وصفه اياهم بابتغاء المتشابه وابتغاء تأويله يدل على قسم اخر يخالفهم - 00:12:04
بهذه الصفة وهم الراسخون ولو كانوا يعلمون تأويله لم يخالفوا القسم الاول في ابتغاء التأويل. طيب كلمة اما لانه لما ذكر قال منه واخرى متشابهات تأمل الذين في قلوبهم زيت. قال اما - 00:12:26
يتبعون ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله هنا يقول اما تأتي في اللغة لتفصيل الجمل جمل عن جمل ما يدل على القسمة يعني. اما كذا اما كذا فلما قال فاما الذين في قلوبهم اذا هناك قسم اخر - 00:12:45
لا يتبعون ما تشابه منه. من هم فيقفون هذا مراد المصنف على كل هذا نقرره تقريرا وان كان في قول المصنف مذهب اختيار المصنف لمسألتين فيه نظر اقول فيها نظر من اجل ايش - 00:13:06
التدقيق في كلامه. الاولى لانه قال ان المراد بهذا ما استأثر الله بعلمه استأثر الله بعلمه نقول هذا فيه نظر فان المراد بالمتشابه هنا نوعان ما استأذن الله بعلمه فلم يطلع عليه احدا - 00:13:29
يا عبد الله ثاني مرة لا تجيبها كذا اه واضح؟ نقول انه الصواب والاشهر انه على قسمين منه ما استأثر الله بعلمه ومنه ما يصل اليه العلماء برد المحكم برد المتشابه الى المحكم - 00:13:48
والجمع بين النصوص وهذا الذي قال ابن عباس انا ممن يعلم تأويله ان صحت عنه وقاله مجاهد وقاله غيره مرادهم ايش العلم ومرادهم التفسير كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:14:13
هذا من حيث المسألة الاولى المسألة الثانية في قوله ان المراد به ايات الصفات هي فرع عن هذي المسألة الاولى المراد بها ايات الصفات اياد المراد بها ايات الصفات. لماذا؟ لان نقول ايات الصفات ان كان اراد وشرحناه فيما مضى ان كان اراد - 00:14:29
انها لا لا تعلم فهذا غلط هذا مذهب المفوضة اهل التجهيل وان اراد انها الكيفية كيفية الصفة هذا صواب هذا صواب لان كيفية الصيغة لا يعلمها الا الله كنه الصفة - 00:14:57
اما ان الله ان ان معاني الصفات من حيث اللغة غير معروف هذا تجهيل من نزل عليه القرآن ومن نزل عليهم ولا هم كيف يجهلون معاني هذه الاشياء وتقدم الكلام - 00:15:16
طيب ثم يقول المصنف رحمه الله واذ قد ثبت ان يعني على ما قرره هو واذ قد ثبت انه انه غير معلوم التأويل لاحد فلا يجوز حمله على غير ما ذكرناه - 00:15:39
ما الذي ما ذكره وهو انها ايش ما الذي رجح مصنف ان المراد بالمتشابه ايات الصفات يقول اذا قررنا انه اه ثبت انه المتشابه غير معلوم التأويل ايضا كلمة التأويل ايضا مجملة - 00:15:58
هل المراد بها التفسير اما المراد بها معالي الشيء وحقيقة الشي ها ينقلنا مراد بها التفسير فراش اخونا في العلم يعرفون التفسير تعرف شنو تفسير القرآن؟ وينقل المراد بها مآل الشيء وحقيقته - 00:16:25
هذا هو آآ منه ما هو لا نعلمه حتى يأتي يوم القيامة مآله وان قلنا المراد به قول اهل الباطل الذي اراد الشيخ ان يرد عليهم وتحمس لهذا الكلام للرد عليهم وهو تحريم - 00:16:43
التعرض لتأويل ايات الصفات لانه حصره فقال لا يجب التفويض بها ويحرم التأويل هذا الذي كان يظهر من الكلام انه كان في استحضار المصنف واذ قد ثبت انه غير معلوم التأويل لاحد - 00:17:04

بان اهل الكلام من من المعتزلة ومن تبعهم من الاشاعرة يقولون لا التأويل تأويل ايات الصفات ممكن ولذلك قالوا ايش علم السلف اعلم واحكم ويقصدون بعلم السلف علم التأويل للايات. وتأويل والتأويل عندهم ليس المقصود به التفسير - 00:17:24
ولا المقصود به؟ نعم. ما ال الاشياء. وكلمة لان هذه التي كان يتعامل معها السلف بل اخترعوا قولا ثالثا وهو صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى خفي لقرينة كما يزعمون لقرينة - 00:17:45
ولذلك صرفوا ايش؟ استوى الى واليد الى الى النعمة الى اخره يقول اذا ثبت ذلك انه غير معلوم التأويل لاحد فلا يجوز حمله على غير ما ذكرناه لان ما ذكر من الوجوه ما هي الوجوه التي ذكرت - 00:18:02
اتقدم بذكر ابي يعلى وغيرهم انه رد المحكم الى المتشابه يعني بالمجمل الى المفسر او ما خفي وغمض علمه يقول لان فذكر من الوجوه يعلم تأويله كثير من الناس يعني يعلم تفسيره كثير من الناس - 00:18:18
فان قيل هنا مسألة جديدة يا مسألة جديدة يعني الذين يقولون اه بالتأويل كيف يخاطب الله الخلق بما لا يعقلونه ام كيف ينزل على رسوله ما لا يطلع عليه تأويله - 00:18:36
رأيت الاعتراض هذا اعتراض ها ويعترظه كثير من الناس ليس فقط اه المعتزلة او غيرها لا يعترض من يقول ان المراد وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم الذين يقولون مثلا والراسخون في العلم يعلمون تفسيره - 00:18:58
بمعنى تفسير الذين يحملون ذلك او يعملون تفسيره سواء برد المجمل الى المفسر او العامل الخاص او غير ذلك من الوجوه التي ذكروها يعترضون كما ان المعتزلة ومن تبعهم يعترضون على ذلك ويقولون لا بل الراسخون في العلم يعلمون تأويله كله - 00:19:17
لم يجعل هناك حدا يقول من تقدم من السلف للتفصيل والتفريق؟ لا يقول لو قيل لنا كيف يخاطب الله هذا الان تجد مثلا المفوضة يقولون ايات الصفات المفوضة يقولون ايات الصفات - 00:19:41
من من المتشابه الذي لا يعلمه احد. كلمة يد لا تعرف ماذا يقولون؟ فوظه اوله وافوض ورم تنزيها يعني اذا فوظت قلت لا اعلمها ورم تنزيها بمعنى انك تقول مع اني اقطع ان ظاهرها غير مراد - 00:19:59
ليس تقول الله اعلم مع احتمال ان الظاهر مراد او غير مراد. لا المفوضة هؤلاء يقولون نقطع ان ظاهرها غير مراد لان عندهم ان ظاهرها هو التشبيه والتمثيل يقتضي التشويه - 00:20:23
صورت هذا الشي فعلى هذا يقول يرد عليهم السلفي ويقول اذا هذه النصوص التي ما تخلو اية من كتاب الا وفيها ذكر اسم او صفة كيف يخاطب الله القرآن بشيء يخاطب الله الناس بكلام لا يعرفونه وهو عز وجل بين انه تبيان لكل شيء وبين انه - 00:20:41
ما فرطنا في الكتاب من شيء وبين انه بلسان عربي مبين. وانه هدى وانه والى اخر ذلك واضح؟ واتم به النعمة واكمل به علينا الدين. ثم نقول لا يقولونه العلماء بالذات الى هذه الجهة جهة ايش؟ ما يدعونه من التفويض - 00:21:08
يقول ينزل على رسوله ما لا يطلع على تأويله يقول لو قالوا ذلك قلنا ها يجوز ان يكلفهم الايمان بما لا على تأويله ليختبر طاعتهم كما قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين - 00:21:31
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. يعني ايش؟ ان هناك ايات انزله او امور اختبر الله بها ايمان الناس دون ايش - 00:21:58
ان يكون عليها اطلاع انما للابتلاء انما الابتلاء وكما اختبرهم بالايمان بالحروف المقطعة مع انه لا يعلم معناها والله اعلم. رد الشيخ وادخلوا الحروف المقطعة في القرآن بايش وين ندخلها؟ المتشابه. ما هو ماذا يقول؟ هو رد على الذين يقولون الحروف من المتشابه - 00:22:16
ما ذكر الاقوال قال قول كذا قال وقيل وقال قوم انها الحروف ثم قال لا الصحيح انها ايات الله ايات الصفات هنا يقول كما اختبرهم بالايمان بالحروف المقطعة مع انه لا يعلم معناها - 00:22:42
رجعنا الى ذلك لكن ممكن ان نقول ان ابن المصنف لما هنا قال الحروف المقطعة قال لا يعلم معناها ما قال لا يعلم تأويله صورت هذا الشيء ما تصورتوه هذا يقول لا يعلم معناها - 00:23:00

وايات الصفات يقول لا يعلم تأويلها لا يعلم تأويلها الا الله ما قال لا يعلم معنى ها لا انتم لماذا تذهبون الى شيء في اذهانكم؟ انا اتكلمكم بكلام محصور. هنا قال - 00:23:22

الحروف المقطعة لا يعلم معناها. هناك قال في الصفات لا يعلم تأويلها نقل لا يعلم معناها لان التأويل عدة تأويلات محتملة فدل على انه يرجع الى ان يقول المعنى هذا الذي والله اعلم نظن به - 00:23:43

انه ما اراد هناك ان يقول لا يعلم معناها وانما اراد لما يقول تأويلها لا يعلم كيفيته حتى نبرأه من مذهب المفوضة لان المفوضة يقولون لا يعلم معناها هذا يعلم معناها. صورت هذا الذكاء والا قلنا هنا تناقض - 00:24:04

لو قلنا ان هناك قال في في الايات الصفات لا يعلم معناها. ثم رجع ومع انه ذكر ممن قال ان من المتشابه ايش الحروف المقطعة ورد عليهم القرآن. يا ويل السور - 00:24:26

وهنا ذكره نقول هنا اراد المعنى لان كلمة الف لام ميم ما معناها؟ لا ندري لماذا اوردها الله؟ ذكروا عللا منهم من توقف بها فهذا مما يؤيد ان الشيخ رحمه الله لما اراد ان يقول لا يعلم معناها عفوا. لا يعلم تأويلها ايات الصفات اراد الرد على المؤولة - 00:24:43

كما صرح به هناك وكما يظهر ولم يرد ايش انها لا معنى لها او ان معناها غير معلوم انما اراد ان الكيفي غير معلوم. هذا من جهة فعلى هذا يكون الشيخ يعني آآ لم يوافق المفوضة مطلقا - 00:25:09

وهذا هو الظن به وان كان من العلماء من قال ان هذا القول الذي قال به هو قول المفوضة والذي يزيد ذلك والله اعلم ان المصنف له ردود على الاشاعرة وعلى كذا لما يقولون بالتأويل وصنف في بيان القرآن - 00:25:29

الله وانه كلام الله حقيقة وانه ما في القرآن. في كما في اللمعة وفي غيرها له مصنف برهان وغيره وانه كلام الله مكتوبا ومسموعا وكذا وان الله تكلم به بصوت وحرف صرح بذلك - 00:25:50

وهذه لا يقول بها المفوضة على كل اه هذا خلاصة ما ذكره المصنف ثم بعد ذلك يكون الكلام في باب النسخ. عندكم سؤال على ما تقدم كم نقرأ في باب النسخ - 00:26:09

طيب بسم الله سم. قرأنا باب النسخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله غفر له ولشيخنا وللسامعين - 00:26:26

باب النسخ النسخ في اللغة الرفع والازالة ومنه نسخت الشمس الظل ونسخت الريح الاثر وقد يطلق لارادة ما يشبه النقل كقولهم نسخت الكتاب اما النسخ في الشرع وهو بمعنى الرفع والازالة لا غير - 00:26:47

وحده رفع الحكم الثابت بخطاب متقدم بخطاب متراخ عنه ومعنى الرفع الشيء على وجه لولاه لبقي ثابتا على مثال رفع حكم الاجارة بالفسخ فان ذلك يفارق زوال حكمها بانقضاء مدتها - 00:27:15

وقيدنا الحد. قيدنا الحدة نعم. وقيدنا الحد بالخطاب المتقدم بان ابتداء العبادات في الشرع مزيل لحكم العقل من براءة الذمة وليست بنسخ. وليست وليست بالتسخين بالتاء. نعم نعم ايوه وقيدناه بالخطاب الثاني - 00:27:43

بان زوال الحكم بالموت والجنون ليس بنسخ وقولنا مع ترافيه عنه لانه لو كان متصلا به كان بيانا واتماما لمعنى الكلام وتقديرا له بمدة وشرط. نعم يقول الشيخ رحمه الله باب النسخ هذا الباب من اعظم واهم الابواب في معرفة دلائل الكتاب والسنة لان من لم يعرف الناسخ من المنسوب - 00:28:16

لا يحل له الكلام في الكتاب والسنة ولا استنباط الاحكام لانه قد قد يستدل بحكم منسوخ فيحكم بغير الشريعة لان المنسوخ ها شريعة مرفوعة ولا يحل العمل به ومن لم يعرف ذلك - 00:28:48

لم يحل له ان اه يستنبط منه بل حتى وصل الامر الى حد حد الوعظ لما دخل علي ابن ابي طالب على رجل رجل يعظ يقص المسجد فقال له علي هل عرفت الناسخ من المنسوخ وكذا من كذا؟ قال لا - 00:29:16

قال انما انت وقفت بين الناس لتقول اعرفوني انا فلان يعني مرائي انه قد احيانا يعظ الناس بشيء منسوخ شيء اصلا لم لم يرد فيه اصبح لاغي الحكم مثلا او يذكرهم به او نحو ذلك - 00:29:38

المصنف النسخ في اللغة الرفع والازالة الرفع يعني رفع الشي من حيث الرفع المعنوي الرفع من حيث المعنى ليس من حيث ايش؟ الحقيقة لان الرفع عند الناس هذا الحسي اقصد الحسي - 00:30:04

هو شي للشيء ها وحمله وقله ها يقول له ها هذا رفع لكن المراد هنا الرفع المعنوي والازالة كذلك هذا النسخ يعني لا تأتي الى شيء زال شيئا من مكانه رفعه - 00:30:19

وقله من مكانه الى مكان تقول هذا نسخ مم لا المقصود به الرفع المعنوي قال ومنه مسخت الشمس الظل ازالته لانها جاءت حلت محله ونسخت الريح الاثر لانها سفت عليه حتى - 00:30:39

زال اثره اثر فهنا لم يكن هناك رفع حسي انما تغطية غط الضوء مكان الظل وغاطت الريح مكان الاثم وقد يطلق لارادة ما يشبه النقلة كقولهم نسخت الكتاب. قال ما يشبه النقل ولم يقل النقد. لان منهم من يقول النسخ النقل - 00:31:00

النسخ في اللغة النقل قوله تبارك وتعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون المراد نقلها نقل الاعمال من الظاهر الى الصحف او من الصحف الى صحف غيرها ولكن الذي هنا قال يطلق على ما يشبه - 00:31:30

مم والذي في القاموس وغيره من كتب اللغة يطلقونه على النقل دون ما يشبه النقد والكثير من من الذين كتبوا في الاصول ومنهم المصنف تابعوا في هذا فيما يظهر انه ابو الحسين البصري - 00:31:53

حسين البصري المعتزلي له كتاب معتمد آآ لعله هو اول من قال بانه ما يشبه النقل فتبعه الامدي وغيره ومنهم المصنف هنا وعلتهم انهم قالوا لان النسخ نسخ الكتاب مثلا - 00:32:13

ليس نقلا بحروفه ازالة كلية انما تنسخ مضمونة معناه سموه ذلك لانك لم تمحو هذاك يسمى المحو لكن لو ازلتها سمي المحو على كل بقي آآ النسخ هل هو النسخ اذا قلنا النقل - 00:32:37

وما يشبه النقل او قلنا الرفع والازالة ايهما الحقيقة وايهما المجهز اختلف العلماء حيث اللغة النسخ هل يطلق على رفع الرفع والازالة حقيقة او يطلق على النقل حقيقة او العكس - 00:33:10

نقول هنا في الرفع والازالة مجاز وفي النسخ حقيقة. وفي النقل حقيقة. لانك نقول نسخت الكتاب اي نقلت هذا محل محل خلاف منهم من قال هو حقيقة بينهم مشترك هو حقيقة مشتركة على الرفع والازالة وعلى النقل - 00:33:30

الرفع الازالة بمعنى واحد العطف هنا عطف ايش تأكيد صفاته بعضها الى بعض واوه حقيقة ايضا في النقد ومنهم من قال لا منهم من قال حقيقة في الرفع والازالة مجاز في النقل - 00:33:54

وهذا ايش؟ قول المصنف وقول العامدي وقول القول عفوا الطوفي وقول البصري ابي الحسن ابي الحسين البصري قالوا انه يطلق على النقل للمشابهة مجازا لان من من اه يعني اسباب المجاز القول بالمجاز المشابهة - 00:34:13

القول الثالث العكس قال انه حقيقة في النقل مجاز في الازالة والرفع وهذا قول القفال والذي يظهر انها انه حقيقة فيهما بالاشتراك. حقيقة فيهما بالاشتراك ولماذا؟ لانه ليس هناك دليل يظهر - 00:34:43

يمكن ان نحمل ما في دليل عن اهل اللغة ان انه حقيقة في كذا مجاز في كذا او دليل يحمل عليه. فلما كان والاصل في الكلام الحقيقي الاصل في الكلام الحقيقة - 00:35:04

آآ وعلى هذا ما دام انه ليس هناك مرجح يبقى على على ذلك الاصل ولذلك يقول السجستاني وهم من اهل اللغة والنسخ ان تحول ما في الخلية من النحل والعسل الى اخرى - 00:35:23

ومنه تناسخ المواريث بانتقالها من قوم الى قوم وتناسخ الانفس بانتقالها من بدن الى غيره عند القائلين بذلك. القائلة بالتناسق من المنوي وغيره هذا من اهل اللغة يقول هذا الكلام - 00:35:42

العامدي يقول واذا تعذر ترجيح احد الامرين مع صحة الاطلاق فيهما كان القول بالاشتراك اشبه مع تعذر الحمل على اذا تحذر ترجيح احد الامرين يعني بالدليل مع صحة الاطلاق فيه مكان القول بالاشتراك - 00:36:00

اشبه لانه هو الاصل في الكلام يعني في الحقيقة اشتراك اذا قال الاشتراك يعني في الحقائق المشترك هو ما كان في الحقيقة مثل ما

ذكرنا الله كثيرا مثل العين كلمة عين - 00:36:21
حقيقة على العين الباصرة وحقيقة على العين الجارية النابعة وعلى العين الذي هو النقد وعلى قيل الشمس المهم انها حقائق ما نقول مجاز طيب ثم يقول الامدي اللهم الا ان يوجد في حقيقة النقل - 00:36:40
بخصوص تبدل الصفة الوجودية هي بصفة وجودية فيكون النقل اخص ومع هذا كل في النزاع في هذا لفظي لا معنوي في النهاية يصل الى المعنى واحد فاذا الامر سهل يعني - 00:37:01
طيب قال فاما النسخ في الشرع فهو بمعنى الرفع والازالة لا غير. وحده هنا عبر بالشرع وعبر بالحد مع ان الغالب ان الحد يعني ايش يطلق على اما الحد الشرعي او الحد - 00:37:18
آآ الاصطلاح او الحد اللغوي وهو الترادف ومر معنا في المقدمة منطقية الحج وتقسيمات المصنف. الحد الحقيقي والى اخره. ها طيب عبر هنا قال في النسخ يعني المراد به في النسخ - 00:37:36
المراد به المراد به في الشرع. المراد به في الشرع. ما المراد به؟ قال بمعنى الرفع والازالة لا غير. يعني لا يأتي بمعنى النقل بمعنى النقل وانما المراد به في الشرع بمعنى الرفع والازالة يعني رفع حكم اللفظ او رفع اللفظ كله لان من الايات مثلا الايات ما هو منسوخة - 00:37:57
لا توجد في القرآن رفعت ما ننسخ من اية او ننسى نأتي بخير منها تنسى ترفع او ينسخ الحكم ويبقى اللفظ. كما سيأتينا هذا ثم حده الان يعرفه تعريف الحد - 00:38:21
الاصطلاح الاصولي قال رفع الحكم الثابت بخطاب متقدم بخطاب متراخ عنه هنا لابد ان تصور الباء اين متعلقة؟ الحروف هذي حروف الجر لها متعلقات تعرفها حتى تعيدها اليها فقوله رفع الحكم الثابت بخطاب متقدم. يعني الباء هنا متعلقة بايش؟ بكلمة حكم - 00:38:41
حكم يعني الحكم الثابت ها؟ بخطاب متقدم او راجع الى الثابت يعني الثابت بخطاب المتقدم لا متعلقة به الحكم الثابت هذي خدنا صفر نصوص به لكن كلام الباء وين متعلقة - 00:39:06
الباء متعلقة هنا بكلمة الحكم الثابت ها؟ ثابت بايش في خطاب متقدم واضح يرفع قال بخطاب متراخي عنه الباء في كلمة بخطاب متراخي عنه راجعة الى رفع مرتبطة بايش ؟ برفض - 00:39:22
صورت هذا الكلام؟ ايه يعني رفع بخطاب متراخي عنه طيب قوله برفع الحكم الثابت بخطاب متقدم اي بدليل الحكم السابق الثابت بدليل ولماذا قال بخطاب سيفسر ذلك يفسر انه انه لما قال وقيدنا الحد بالخطاب المتقدم - 00:39:47
لان ابتداء العبادات في الشرع مزيل لحكم العقل من براءة الذمة وليست بنسخ. يعني قبل فرض الصلاة هل الصلاة واجبة قبل فرض الصلاة طيب لا هل هذا حكم دليله البراءة الاصلية - 00:40:23
دليله البراءة الاصلية نقول ان ترك وجوب الصلاة عدم وجوب الصلاة قبل تشريعها ها هذا ان الصلاة لا تجب هذا حكم. انت اذا قلت يجب او لا يجب حكمت طيب - 00:40:51
دليل والبراءة الاصلية هذا هو حكم العقل. طيب هل هي بخطاب متقدم دون خطاب فلما وجبت الصلاة اقيموا الصلاة نزل حكم وجوب الصلاة خطاب متأخر هل هم هل هناك رفع - 00:41:07
وهناك رفع لكن مو رفع بشيء ثبت بخطاب. ورفع رفع عدم الوجوب. ايه. لكن هل رفعه لعدم الوجوب؟ هذا الذي لم يجب كان ثابتا بخطاب ام لا؟ لا. ليس ثابتا بكتاب. فلما نزل الخطاب التالي الوجوب الحكم التالي - 00:41:25
بالخطاب لا نقول هذا نسخ نقول هذا ابتداء حكم ولذلك اي يقال رفع الحكم الثابت بخطاب متقدم. فكلمة بخطاب متقدم ظرورية لنبين النسخ فلا نقول مثلا يعني مثلا رمضان متى وجب صيام رمضان؟ بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:41:45
قبل رمظان كان وجوب اياما معدودات ثلاث ايام من كل من كل شهر وهي قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات. ما هي الايام المعدودات كانت اول صيام؟ ثلاث ايام من كل شهر - 00:42:09

ثم فرض رمظان طيب لما فرض رمظان نقول هذا؟ قالوا لذلك قالوا ايش نسخ ما قبلها ثلاثة ايام. طيب وجوب ثلاثة ايام من كل شهر هل نسخت شيئا قبلها ما نقول نسخت لان ما قبلها - 00:42:31

البراءة الاصلية صورت هذا الشي وهكذا اذا النسخ لا بد ان يكون رفعا لحكم سابق ثبت بخطاب متقدم وهذا النسخ يكون بخطاب متراخ عنه شف لاحظ كلمة متراخ عنه عبر بها لان حتى لا يكون قرينا له - 00:42:48

لانه لو كان معه لصار ذلك من قبيل البيان المتعلق سواء بالتخصيص بغيره ها وليس على سبيل النسخ وليس على سبيل النسخ ولما قال المصنف بخطاب ما قال مثلا بنص - 00:43:13

لماذا؟ قالوا ليعم اللفظ ويعم الفحوى والمفهوم لانه ينسخ ينسخ بفحوى الكلام وينسخ بالمفهوم طيب ولما قال هذي كلها اشياء سيذكرها المصنف ولما قال بالموت ها عفوا بخطاب ليخرج الموت - 00:43:34

لان من الناس من ينقطع عنه الحكم بموته فلا نقول هذا نسخ نسخت الاحكام بالنسبة لفلان لا على كل ذكروها المصنف ثم بدأ بشرح كلامه قال ومعنى الرفع ازالة الشيء على وجه لولاه لبقي - 00:43:57

ثابتا هذا معنى كلمة الرفع ادخلوها خلوها قالوا رفعوا الحكم فسروا الرفع بمعنى الازالة وليس الرفع معنى القلب ان تقل الشيء. لا على وجه لولاه لبقي ثابتا يعني لبقي ثابتا على الدوام - 00:44:16

هنا يعني من العلماء من عبر بالرفع مثل ما ذكر المصنف وسيأتي من يعبر ببيان انتهاء المدة اذا مقصودهم بالرفع لما عبر بالرفع هذا لان هناك من يعبر بالبيان بيان مدة العبادة وبداية مدة الحكم - 00:44:40

لأ لان الرفع يعني مستقر وثم رفع طيب على مثال ثم ذكر المثال ايش لرفع عفوا للبيان المدة قال على مثال رفع حكم الاجارة بالفسخ فان ذلك يفارق زوال حكمها بانقضاء مدتها. مثال صورة تصوير الان الاجارة - 00:45:04

الاجارة اذا قيل ان الايجار الايجار بمدة سنة سنتين ينتهي الاجار الى في مثلا في نهاية السنة في ثلاثين من ذي الحجة واضح العاقد المؤجر والمستأجر يعلم نهاية الحكم الحكم هو انه يتصرف في المستأجر اذا كان بيتا مثلا - 00:45:31

تعرف المدة فاذا انتهت المدة هل نقول ان فسخ العقد او نقول انتهى ها حقائق الفقهية لا الانفساخ للمعقود هذا انتهى حدد الوقت. انتهى لان الفسخ للمعقود لكن لو انها تبينت الاجارة انها هم - 00:45:58

الاجارة ان فسدت تبين الارض الذي الارض الذي مؤجرة ليست ملكا له ها فسخت العقد فهنا ما دام انه يوجد هو ليفرق لك بين الشيء المجعول لامد والشيء المجهول لابد - 00:46:31

المجعول لابد لامد ها بانتهاءه نقول انتهى واراد لتأكيد قضية الرفع لان الرفع بالنسبة للاحكام فسخ بالنسبة للإجارة بالنسبة للإيجارة لانه سيأتي من يقول ان النسخ كشف مدة العبادة او الحكم - 00:46:59

او بيان مدتها كما ذكره المصنف ولم يرتضي هذا القول الثاني انما اراد ايش؟ الرفع الحكم بعد هلا وقيدنا الحد بالخطاب المتقدم على ايش بالخطاب؟ لان ابتداء العبادات في شرع مزيل لحكم العقد من براءة الذمة. وليست بنسخ. هذا اللي ذكرناه قبل قليل - 00:47:26

ذكرنا الصيام والصلاة لان هذه بدأها يسمى ابتداء عبادة التشريع ما يسمى نسخا لشيء اخر لانه ليس هناك خطاب متقدم ثم قال وقيدناه بالخطاب الثاني يعني ان الناسخ يكون بخطاب ثاني - 00:47:52

لان زوال الحكم بالموت والجنون ليس بنسخ لو ان انسانا جن وعليه وهو في رمضان او مات وهو في رمضان بقي عليه ايام من الشهر ها مات هل نقول نسخت الاحكام التي وجبت عليه - 00:48:09

وهكذا في جوال الاهلية هذا مراد المصنف فقط يريد يبين ايش دلالة دلالة الالفاظ على المعاني دلالة الالفاظ على المعاني ثم قال وقولنا مع تراخيه عنه لانه لو كان متصلا به كان بيانا واتماما لمعنى الكلام - 00:48:30

وتقديرا له بمدة وشرط يعني مثلا قوله ثم اتموا الصيام الى الليل ثم اتموا الصيام الى كم باقي من الوقت؟ طيب ثم اتموا الصيام الليل. هذه كلمة الى الليل هل اذا - 00:48:54

دخل الليل الصائم يصوم من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس الحكم ينتهي حكم الصيام ينتهي غروب الشمس الى الليل هل نقول هذا نسخ قوله الى الليل لا هذا بيان لانه متصل به - 00:49:14

متصل بالحكم هذا بيان واتمام لمعنى وتقدير لمدة ونحو ذلك ونحو ذلك ثم ذكر القول الثاني قال قوم النسخ كشف مدة العبادة اقرأه المصنف رحمه الله وشو الكتاب اللي معك انت - 00:49:31

قال قوم النسخ كشف مدة العبادة بخطاب ثاني وهذا يوجب ان يكون قوله ثم اتموا الصيام الى الليل نسخا ليس فيه معنى الركن ان قوله اذا لم يتناول فان قوله الى الليل - 00:49:58

عندك ايوة ان قوله الى الليل اذا لم يتناول الا النهار فهو متباعد عن الليل بنفسه فما نسخه انما فاي معنى لنسخه عندك معنى نسخ فاي معنى لنسخه ايوه انما يرفع يرفع ما يرفع ما دخل تحت الخطاب الاول - 00:50:22

وما ذكروه تخصيص على ان نسخ العبادة قبل وقتها والتمكن من امتثالها جائز وليس فيه بيان لانقطاعها نعم. هذا القول الثاني هذا القول الثاني عزاه ابن الحاجب الى الفقهاء وهو قول الجويني في البرهان - 00:50:48

والرازي والاسفراييني والبيظاوي جماعات منهم القرافي وابن حزم ويجعلون النسخ عفوا يجعلون النسخ تخصيصا زمنيا يقولون انه يعني يقال يقول قال قوم النسخ كشف مدة العبادة بخطاب ثاني. على كل مدة العبادة سواء كان النسخ في العبادات او في غيرها. ها؟ يعني كشف - 00:51:11

ومدة الحكم بخطاب ثاني لماذا فروا قالوا هذا؟ فروا من خشية القول بالبداء على الله لان اليهود يحرمون النسخ ويقولون النسخ بدأ يعني البداء هو ان يبدو له شيء كان خافيا - 00:51:39

ويجيزه بعض الضلال كالكالرافظة وكذا على الله وهذا حقيقة تجهيل لله ولما قالوا هذا الكلام قالوا لماذا نقول بقول ها يحتمل فقالوا نعبر بكشف مدة العبادة بخطاب ثاني يقولون ان الله جعل لهذا الحكم امدا - 00:51:58

واذا جاء الامد يزول الحكم وينزل خطابا اخر فبالنسبة للناس انكشاف انكشف انه انتهت مدته يعني مثلا لما آآ هذه الاية الصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اياما معدودة. هذه الاية - 00:52:28

ثلاثة ايام حتى يستمر الناس على الصيام الله عز وجل في علمه السابق ولا شك في ذلك انه سيغير هذا الحكم سيكون شهر رمظان خصوصا فهم يقولون بن انكشافها لنا بخطاب اخر - 00:52:59

وليس المعنى ان الله بدا له ان هذا لا يناسبهم كما قال عز وجل الان علم الله ان فيكم ضعفا لما نسخ ما يتعلق بايش؟ بالقتال في قتال ثبات عشرة - 00:53:19

لمئة والواحد لعشرة وعلم ان فيكم ضعف ان يكن منكم مئة صابرة يغلب مئتين هنا كلمة علم ان فيكم ضعفا الان علم ان فيكم ضعفا لو اخذنا على ظاهرها قلنا بدأ تعالى الله عن ذلك - 00:53:33

لكن الله لا يخفى عليه شيء ولكن هنا ظهوره ظهر ذلك الناس ظهر فهذا الذي حملهم على هذا فقالوا النسخ كشف مدة العبادة بخطاب ثاني واضح طيب آآ على كل سواء هذا القول لكن المصنف رجح القول الاول لان حتى القول الاول لا يعني انه انه بدأ - 00:53:54

ان الله رفعه بخطاب ثاني رفعه بخطاب ثاني والله لا يخفى عليه شيء لا يخفى عليه عز وجل شيء طيب ثم رد هذا القول قال وهذا يعني هذا القول الاخير ها - 00:54:25

يوجب ان يكون قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل نسخا لماذا لانه مغيب مدة انكشفت ها كشفت انتهاء الحكم وانتم لا تقولون انه نسخ ثم يتم الصيام الى الليل - 00:54:42

لو قلنا بانكشاف مدة العبادة للزم ان تقولوا ان هذه الاية فيها نسخ ها هذا مقصود كلامه وليس فيها فيه معنى الرفع. مع انه ليس فيه معنى الرفع فان قوله الى الليل - 00:55:02

اذا لم يتناول الا النهار متباعدا على الليل بنفسه اذا عندك فان قوله ايوه اذا لم يتناول ليل نهار فهو متباعد عن الليل وهو متباعد انت عندك وشو قهوة؟ ايه - 00:55:19

طيب على كل آآ فهو آآ تباعد عن الليل بنفسه فاي معنى لنسخه؟ يعني ليس فيه رفع ليس فيه رفع هذا من باب الالزام لهم لكن يخرجون عن هذا الالزام - 00:55:41

ويقولون لا هذه ليس فيها هذه ليست فيها لان هذه متكررة وفيها حكم وبيان وهذه بيان ليس خطابا اخر هذي نفس الخطاب. الخطاب الذي فيه يتم الصيام فيه اه بيان مدته الى الليل - 00:55:56

قال وانما يرفع ما دخل تحت خطاب الاول. وما ذكروه تخصيص. يعني الامر الذي ذكروه في الحقيقة هو تخصيص. كونه كشف مدة العبادة بخطاب ثاني تخصيص ليس ليس آآ ليس - 00:56:15

اه ليس نسخا يعني لا ينطبق على النسخ وانما ينطبق على التخصيص هذا مراده ثم قال على ان نسخ العبادة قبل وقتها والتمكن من امتهالها جائز وليس فيه بيان لانقطاعه. هنا مسألة - 00:56:33

اخرى ادخلها المصنف هنا للرد على هذا القول وهي مسألة هل يجوز هل يجوز نسخ الحكم قبل امتثاله او عند امتثال يعني مثلا لما امرنا لما شرع خمسين صلاة ثم نسخت الى خمس صلوات - 00:56:49

واضح قبل امتثاله قبل ان ان تفعل قبل ان تفعل فذلك جائز. وهذا قول الجمهور. هذا قول الجمهور قول اكثر الفقهاء الا اكثر الحنفية قالوا لا لا يسمى ناس او معتزلة يقولون لا - 00:57:11

ومثلا او او عند امتثالها قبل تنفيذها ابراهيم عليه السلام لما امر بذبح ولده فلما اسلم وتله للجبين نسخ رفع ذلك ها نسخ بالظحية وهديناه بذبح عظيم خلاص نسخ من ذبح ابنه - 00:57:27

الى ذبح الضحية لكن متى؟ عند الامتثال قبل التنفيذ هو في الحقيقة لم لم ينفذه هذا جائز قررها المصنف انها جائزة. طيب اذا قلنا انها جائزة ونسخت ونسخت قال والتمكن من امتثالها اه نسخ العبادة قبل وقتها والتمكن من وليس فيه بيان الانقطاع. مع ذلك ليس فيه - 00:57:45

بيان لرفعها وسمي النسخة وويلزمكم ان تقولوا انها ايش؟ كشف ويلزمكم ان تقولوا مع المجلس فيها كشف ليس فيها فيها كشف انما نسخها الله قبل فعلها على كل هو امر فيه - 00:58:13

يعني سعة والخلاف لفظي خلاف لفظي الا من جهة في دقيقة وهي مسألة هل هل النسخ بيان ام لا لان من العلماء من قال ان النسخ بيان مدة العبادة بيان مدة العبادة وهذا قول - 00:58:33

للحنفية الحنفية ولكنهما الصواب ان هذا يعتبر من التخصيص طيب هنا كلام للطوفي اذا كان الوقت يسع اذن؟ ايه. اذا يكفي ما يحتاجه كلام زائد اردنا اننا ننقله للفائدة نكتفي بهذا - 00:58:59

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:59:27